[471] ومن خطبة له عليه السلام في توبيخ أصحابه على تثاقلم عن الجهاد (1) الحمد على ما قضى من أمر وقدر من فعل، و (على ما) ابتلاني بكم أيتها الفرقة التي لا تطيع إذا أمرتها ولا تجيب إذا دعوتها ! ! ! لا أبا " لغيركم ماذا تنتظرون بنصركم والجهاد على حقكم ؟ الموت خير من الذل في هذه الدنيا لغير الحق ! ! ! وا إن جاءني الموت - ولياتيني فليفرقن بيني وبينكم - لتجدنني لصحبتكم قاليا " (2) ألا دين يجمعكم ؟ ألا رحمة تعظكم ؟ ألا تسمعون بعدوكم ينتقص بلادكم ويشن الغارة عليكم ؟ ! !

_____ (1) وقريب منها جدا ! في المختار: (175) من نهج البلاغة. (2) أي كارها " ومبغضا " إياها. _____